يسمى «الترشيح» وقد ذكره الصفار مرة في شرحه[1]. وقد كان متوسعاً في الاختيار من مذاهب أهل الكوفة والبغداديين، فكان كثير الرد على سيبويه مما جعل الصفار متصدياً له في كل موضع يبدل فيه رأيه وكثيراً ما وصف رأيه بالفساد وقوله بالهذيان والكذب ذلك لأنه تابع الكوفيين في كثير من آرائهم.

والأمثلة على ذلك كثيرة مبثوثة هذا الجزء من الشرح وفي غيره من كتب النحو والصرف، فقد وافق الكوفة في أن المعرفة أصل والنكرة فرع[2].

وذهب البصريون إلى وجوب تنكير التمييز وذهب الكوفيون وتابعهم ابن الطراوة إلى أنه يجوز أن يكون معرفة[3].

أما الأخفش فقد ألفيناه في أكثر من موضع من الشرح متعرضاً للرد الحاسم متهماً في آرائه، والأخفش هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، فارسي الأصل، وقد لزم سيبويه وروى عنه، وهو من أكبر أئمة النحو البصريين بعد سيبويه، ولكنه هو الذي فتح للكوفيين أبواب الخلاف على سيبويه وأستاذه الخليل، وقد تابعوه في كثير من الآراء حتى يمكن أن يقال إنه الأستاذ الحقيقي للمدرسة الكوفية، فتابعه الفراء والكسائي ومن جاء بعدهما، وربما كان هذا هو السبب لتصدي الصفار له في أكثر من عشرين موضعاً في هذا الجزء الذي بين أيدينا، وسنرى ذلك مفصلاً إن شاء الله[4].

هذان عالمان أحدهما يمثل الاتجاه الأندلسي في أواخر القرن الخامس

---

(1) إشارة التعيين ص 40، البلغة ص 92، الهمع 1/55.
ومن المترجمين من يرى أن المقدمات والترشيح كتاب واحد اسمه ترشيح المقدمات ذكر ذلك الفيروز أبادي في البلغة ص 92 وهناك من يقول إن الترشيح مختصر المقدمات.
كشف الظنون 1/399

(2) الهمع 1/55.
(3) الهمع 1/252.
(4) المدارس النحوية 296.